الذى يوجد فى آن هو مبدأ ذلك الزمان وينصرم بعده مما نعلة
هذا خلاصة ما ذكره بعضهم لتوجيه هذا المقام واقول فيه
بحث اذ المراد بالميل العرضى ما لا يقوم بالمتحرك بل بما يجاوره و
يقارنه على قياس الحركة العرضية وللخصم ان يقول ان الهابط
للحبة ليس من هذا القبيل والفرق بينه وبين الميل الصاعد للحجر
المرفوع بيّن وقد يجاب ايضا بان الحبة لا تماس الجبل بل وصل ريحها
اليها وقفتهم رجعت قبل الوصول الى الجبل فذلك الذى ذكرتم
من تلاقيهما فرض محال ويجوز استلزامه للمحال الذى هو وقوف
الجبل فى الجو وبان وقوف الجبل فى الجو غير مستحيل بل هو
مستبعد لكن الضرورات الطبيعية تقتضى امورا يستبعدها الوهم
العقل كما فى الخلاء

فصل فى ان الفلك متحرك بالارادة

لان حركته الذاتية لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية او قسرية
لا جائز ان تكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة
وطلب لحالة ملايمة وذلك اى كل من الهرب والطلب فى الحركة
المستديرة محال اما انه لا يمكن ان تكون هربا فلان كل نقطة المناسب
ان يقول كل وضع يتحرك عنها الجسم بحركته المستديرة فحركته
عنها توجه اليها والهرب عن الشئ بالطبع استحال ان يكون

توجها

توجها اليه فان قلت لو كان ترك كل وضع فى الحركة المستديرة عين
التوجه الى ذلك الوضع لاستحال ان يكون حركة الفلك ارادية ايضا
والا لكان ذلك الوضع مرادا وغير مراد فى حالة واحدة قلت
يجوز ذلك من جهتين فان مبدأ الحركة اذا كان له شعور جاز ان
يختلف اغراضه بخلاف ما اذا كان عديم الشعور اذ لا يتصور هناك
اختلاف الجهات والاغراض وههنا جواب لانا لا نسلم ان ترك الوضع
هو التوجه الى ذلك الوضع بل الى مثله ضرورة انعدام ذلك الوضع
وامتناع اعادة المعدوم واما انها ليست طالبة بل طلبا لحالة
ملايمة فلان كل وضع يتحرك اليه الجسم بحركته المستديرة فحركته
اليه هرب عنه والتوجه الى الشئ بالطبع استحال ان يكون
هربا عنه ولان الطبيعة اذا اوصلت الجسم بالحركة الى الحالة المط
المطلوبة سكنته قبل انما يلزم ذلك اذا كانت الحالة المطلوبة
امرا وراء الحركة يتوسل بها اليه واما اذا كان المطلوب بالطبع
نفس الحركة فلا وقد يجاب بان الحركة ليست مطلوبة لذاتها بل
لغيرها فانها لذاتها تقتضى التأدى الى الغير فيكون المطلوب
ذلك الغير ويمكن ان يقال لا يلزم السكون الا اذا لم يستعد لها
الفلك بواسطة نيل الحالة المطلوبة لارتياد حالة اخرى وهلم

Copyright © King Saud University